الخليج العربي المجلد الثاني والثلاثون العدد (١-٢) ٢٠٠١م
مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة – جمهورية العراق

البحوث

دولة كندة
اول محاولة لتوحيد العرب

الدكتور وداد خضير حسين الشتيوي
رئيس قسم الدراسات التاريخية
مركز دراسات الخليج العربي

المقدمة

تمتعت دولة كندة بأهمية كبيرة في التاريخ العربي ، وذلك لانها تمثل اول محاولة عربية قامت وسط الجزيرة العربية لتوحيد القبائل العربية في دولة واحدة وتحت زعامة ملك عربي ونظراً لهذه الاهمية فقد ارتاى الباحث ان يقوم بدراسة تاريخ تلك الدولة للوصول الى بعض الحقائق عنها.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث ، كان المبحث الاول عن نشأة تلك الدولة ، فتطرق الى قبيلة كندة وموطنهاالاصلي وهجرتها من جنوب الجزيرة العربية الى بلاد نجد ، وتناول المبحث الثاني ، اشهر الملوك الذين حكموا تلك الدولة ومحاولات التوحيد فيها ، اما المبحث الثالث فقد بحث سقوط دولة كندة وعوامل ذلك السقوط ، ثم محاولات امرىء القيس المتأخرة لاستعادة سلطانه في الجزيرة العربية ، والله ولي التوفيق.

المبحث الاول

نشأة دولة كندة

أ ـ قبيلة كندة: كندة قبيلة قحطانية،يعود تاريخها الى القرن الخامس الميلادي،وهي قبيلة كبيرة وتنسب الى كندة،واسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن المرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان،وقد لقب ثور بلقب كندة لانه كند اباه أي عقه[١]. ومن بطون كندة السكون والسكاسك [٢]

ب ـ موطن قبيلة كندة الاصلي :ان موطن قبيلة كندة الاصلي كان جبال اليمن مما يلي حضرموت،وكان لهم ملك بالحجاز،وينسب اليهم مخلاف اليمن، من قراهم (الكسر) وهي قرى كثيرة بحضرموت تدعى(كسر قشا قش) ومن مياههم خبت[٣] ويذكرا بن خلدون ان مدينة ملكهم هي (دمون) [٤] وهذا ما يؤكده قول شاعرهم امرىء القيس حيث يقول:

تطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون

وانا لاهلنا محبون

جـ ـ انتقال قبيلة كندة من حضر موت الى نجد ودور الحميريين في ذلك:

بعد قيام الدولة الحميرية توطدت العلاقة بين التبابعة ملوك حمير وبين قبيلة كندة ، حيث قامت علاقاتمصاهرة بين الجانبين[٥]

ويذكر أن ملك كندة حجر بن عمرو الملقب باكل المرار[٦] كان رضيع حسان بن تبع ملك الحميريين[٧]

او كان اخوه لامه[٨]، وبعد حروب حسان الواسعة والناجحة في جزيرة العرب كان قد ولى حجراً "على قبائل معد بن عدنان كلها في الحجاز فدانت له بعد ان اتبع معها سياسة حسنة[٩]وقد اتخذ حجربطن عاقل مقراً له[١٠]. وقد عين حاكماًعلى بعض لقبائل العربية في وسط الجزيرة العربية في منتصف القرن الخامس الميلادي.

وتذكر رواية اخرى ان سبب هجرة كندة من اليمن هو ان حرباً وقعت بين حضرموت وكندة وهزمت فيها كندة فاضطرت الى الانسحاب الى بلاد معد وملكت عليها(مرتع بن معاويه)[١١]. ويبدو ان الرواية الاولى اكثر دقة واقرب الى الواقع ، علاوة على ميل بعض المؤرخين لها.

يتبين مما تقدم ان كندة قبيلة من عرب الجنوب هاجرت الى وسط الجزيرة العربية،وتمكنت من اقامة دولة عربية قوية،وكان للتبابعة ملوك حمير دوراً بارزاً في ذلك.

المبحث الثاني
((اشهر ملوك دولة كندة ومحاولات التوحيد فيها))

أ ــ حجر بن عمرو : الملقب باكل المرار ٤٦٠ ــ ٤٨٠ م

يعد حجر بن عمرو اول ملوك دولة كندة،وهو المؤسس الحقيقي لها،فبعد ان دانت له قبائل معد كلها واتخذ بطن عاقل مقراً له، يبدو انه وجد في نفسه القدرة والقوة على توحيد القبائل العربية الاخرى في وسط الجزيرة العربية وادخالها تحت حكمه،وقد كانت بلاد نجد اقرب المناطق الى مقره،وكان المناذرة قد استولوا على تلك البلاد، وخاصة موطن قبيلة بكر بن وائل شمال نجد، فحاربهم اكل المرار وانتصر عليهم واخرجهم من تلك البلاد وسيطر عليها (١٢).

ويبدو ان انتصاره هذا قد شجعه على مواصلة توسيع رقعة مملكته ، فقد تابع توسعه حتى وصل الى حدود مملكة لخم (المناذرة) ومعنى هذا انه وصل بحدود مملكته الى العراق ومن جهة اخرى فقد استولى على اليمامة ووصل بفتوحاته الى البحرين(١٣).

ثم غزا عمان ،وفي هذا الوقت اغار الغساسنة بقيادة ملكهم الحارث بن الايهم بن الحارث الغساني على بلاد حجر واخذوا اموالاً وقينة وانسحبوا ، لكن اكل المرار استطاع اللحاق بهم واسترداد ما أخذوه (١٤).

ويذكر ان اكل المرار قد دخل في حرب مع الغساسنه ايام ملكهم زياد بن الهبولة السليحي فانتصر عليهم وقتل ملكهم (١٥).

يبدو ان اكل المرار لم يعتمد على اسلوب القوة فقط ، في توحيد قبائل الجزيرة العربية وتوسيع مملكته ،وانما اتبع اساليب اخرى غير ذلك ، فقد اتبع اسلوب المحالفات حيث عقد حلفا "بين كندة وربيعة ، وكان تحالفهم بالذنائب (١٦).

علاوة على ذلك فقد اتبع اسلوب المصاهرة حيث تزوج من هند بنت ظالم بن الحارث ، كما تزوج امرأة من حمير وبزوجة ثالثة هي ام اياس بنت عوف بن ملحم الشيباني (١٧).

توفي حجر بن عمرؤ سنة (٤٨٠) للميلاد (١٨) ودفن ببطن عاقل (١٩).

ب ــ عمر بن حجر : ٤٨٠ ــ ٤٩٠ تقريباً

بعد وفاة حجر تولى الحكم بعده ابنه عمرو المقصور ولقب بالمقصور لانه قصر على ملك ابيه [٢٠] او لان ربيعة قصرته على ملك ابيه ، وكان له اخ يعرف بـ (الجوت)يحكم باليمانة [٢١].

عمل عمرو على استمرار علاقات كندة الطيبة مع الحميريين ، كذلك كانت علاقاته حسنة مع المناذرة ، فقد كانت ابنته ام الملك هي ام النعمان الاسود الذي حكم في الحيرة مدة اربع سنوات.

اما علاقاته مع الغساسنة فقد امتازت بالتوتر ، حيث دخل في حرب مع ملكهم الحارث بن ابي شمر ادت الى مقتله [٢٢].

ويذكر ان عمرو لما قصرته ربيعة على ملك ابيه ، استنجد بالحميريين ، فبعث اليه مرثد بن عبد ينكف الحميري جيشاً التقى بربيعة بقيادة كليب التغلبي ودارت بين الطرفين حرب ادت الى مقتل الملك الكندي [٢٣].

وقد وقعت هذه الحرب في الفترة التي سبقت حرب البسوس والتي بدات في اواخر القرن الخامس الميلادي.

يبدو ان هذه الرواية عن مقتل عمرو المقصور هي اكثر دقة واقرب الى الواقع علاوة على ميل بعض المؤرخيين لها.

ج ــ الحارث بن عمرو: ٤٩٠ ــ ٥٢٨ م

لقب الحارث بالحارث الحراب،وكان اشهر رجل من اسرة اكل المرار،حكم حوالي سنة (٤٩٠)[٢٤]. تولى الحكم بعد مقتل ابيه عمرو، يذكر انه لم يتول الملك ارثاً عن ابيه،وانما جاء بمساعده ملك اليمن الحميري (تبع بن حسان بن تبع) حيث ارسل معه جيشاً سار به الى بلاد معد والحيرة وما ولاها [٢٥].

ويرى الدكتور جواد علي ان الرواية لو صحت فان الحارث لم يستطع اخذ ملك ابيه،لان القبائل لم تقبله ملكاً عليها أو لانه لقي مقاومة من اقربائه واشقائه مما دعاه للاستعانة بملوك حمير [٢٦].

بعد ان اصبح الحارث ملكاً توسط في الحرب الدائرة بين بكر وتغلب ، فانتهت بذلك حرب البسوس والتي دامت اربعين عاماً، ثم بسط نفوذه على قبيلة بكر ، واستطاع توحيد قبائل نجد ، وبذلك استطاع تأسيس مملكة قوية.

جامعة البصرة

سعى الحارث الى توسيع مملكته فالتفت الى العراق حيث ملك المناذرة وعاصمتهم الحيرة،فقرران يستولى عليها،ومما شجعه على ذلك هو ان الفرس اعوان المناذره كانوا في حالة عدم استقرار حيث كان ملكهم قباذ ضعيفاً فاتر العزم والهمة وغير ميال للحرب ، وكانت بلادهم مضطربة بعد قيام اتباع المزدكيه بالاعتداء على الناس [٢٧].لذلك فان قباذ لايستطيع تقديم مساعدة كافية الى ملوك الحيرة.

تقدم الحارث بجيشه نحو العراق والتقى بالنعمان بن المنذر بن امريء القيس بن الشقيقة ملك المناذرة ،ودارت بين الجانبين معركة انتهت بمقتل النعمان وفرار ابنه المنذر الى قبائل اياد ودخول الحارث الحيرة[٢٨].

وقد اشتركت قبيلة بكر بن وائل مع الحارث في هجومه على الحيرة وذلك لانها كانت في عداء مع المناذرة لان احد ملوكهم وهو(امرؤ القيس البدء) كان دائماً يغزو بلاد ربيعة ويهددها باستمرار [٢٩].

وحول تولي الحارث الحكم في الحيرة هناك رواية تقول ، ان الملك الفارسي قباذ طلب من المنذر بن النعمان ملك الحيرة ان يعتنق المزدكيه ، فلم يستجب له واستجاب له الحارث بن عمرو الكندي ، فعزل المنذر وولى الحارث مكانه [٣٠].

ان هذه الرواية بعيدة عن الواقع ، وربما وضعت للتقليل من اهمية دولة كندة ودورها في توحيد القبائل العربية وسط الجزيرة العربية،علاوة على ان قسماً من المؤرخين يعارض هذه الرواية ، فيقول الاصفهاني، ان الذي ولى الحارث على الحيرة هو(تبع الاخير) ملك اليمن وليس قباذ ، ويقول الدكتور جواد علي ،انه لا صحة لهذه الرواية وان سبب تولي الحارث الحكم في الحيرة هو ضعف قباذ وعجزه عن مساعدة النعمان ملك الحيره [٣١].ومن المعتقد ان الحارث اراد السيطرة على المزيد من ارض السواد فطلب من قباذ ان يعطيه مالاً وارضاً من العراق ، ويبدو ان قباذ كان لا يريد الدخول في حرب مع الحارث او انه كان لا يقوى على ذلك ، لذلك اضطر الى اعطاء الحارث ((ما يلي جانب العرب من اسفل الفرات وهي ستةطساسيج)) [٣٢].

ويذكر ان الحارث وقباذ قد عقدا معاهدة تنص على ان كل ما هو شمال الصراة [٣٣] لقباذ وكل ما هو جنوب الصراة للحارث [٣٤].وبذلك مد الحارث نفوذه على معظم القبائل العربية في العراق .

لم يتخذ الحارث الحيرة مقراً له وانما كان يتجول في اطرافها ، ويذكر انه اقام في الانبار وبها منزله [٣٥].

كانت علاقات الحارث مع الغساسنه على غير ما يرام فقد حاربهم((وردهم الى اقاصي اعمالهم))[٣٦].

ولذلك فقد اصاب علاقاته مع الروم حلفاء الغساسنه الفتور،لكنها تحسنت اواخر ايامه [٣٧]. ويذكر ان القيصر البيزنطي انسطانيوس قد عقد حلفاً مع الحارث فساد الامن فلسطين وفينيقيا بعد الغارات التي كانت يشنها ابناء الحارث،حجر ومعدي يكرب على تلك البلاد [٣٨].

امتد ملك الحارث من العراق الى عمان،ومعنى ذلك ان الحارث لم يسيطر على هذه المناطق الواسعة بالقوة فقط،وانما كانت هناك اتفاقيات معقودة بين الحارث وبين بعض القبائل [٣٩].

بعد ان وسع الحارث حدود مملكته ، يبدو انه رأى ان يستعين بابنائه في حكم تلك المملكة ، ففرق ابناءه على القبائل العربية[٤٠]، ويذكر ان قبائل نزار بعد ان انتشرت الخلافات والحروب بينها وذهب ضحيتها اعداد من القتلى طلبت من الحارث ان يولي ابناءه عليها لانهاء حالة الاضطراب السائدة بينها [٤١]، فاستجاب الحارث لذلك ، وولى ابنه حجراً على بني اسد وكنانة،وشرحبيل على بكر بن وائل،ومعدي يكرب على قيس عيلان، وسلمة على تغلب والنمر بن قاسط ، وقد بقي كل منهم على ملكه حتى بعد مقتل ابيهم الحارث [٤٢].

لاتعرف بالضبط مدة حكم الحارث للحيرة ، ويقال انها امتدت بين سنتي ٥٢٥ ـ ٥٢٨ م [٤٣].

المبحث الثالث

سقوط دولة كندة

أ ـ استعادة المناذرة للحيره ومقتل الحارث الكندي

لم تستمر الامور طويلا" حتى تغيرت،فقد تمكن الاحباش من دخول اليمن واسقاط الدولة الحميرية ،وبذلك فقدت دولة كندة اكبر حليف لها، اما في بلاد فارس فقد مات قباذ وجاء من بعده كسرى انوشروان الى الحكم، ومن المعتقد انه قد خشي من وجود دولة عربية قوية تضم تحت لوائها معضم القبائل العربية،خوفاً منتهديد تلك

الدول للوجود الفارسي في الارض العربية ، لذلك عمل كسرى على اضعاف دولة كندة ، فاعاد المنذربن النعمان لحكم الحيرة وابعد الحارث بن عمرو الكندي عنها.

وبعد عودته الى حكم الحيرة قام المنذر بن النعمان وبمساعدة الفرس بمحاربة الحارث وكان بالانبار فانتصر عليه،لكن الملك الكندي تمكن من النجاة بنفسه،وقد اخذت تغلب ثمانية واربعين رجلاً من اسرةاكل المرار بينهم عمرو ومالك ابناء الحارث قتلهم المنذر جميعاً [٤٤] وفيهم يقول امرؤ القيس:

ملوك من بني حجر بن عمرو يساقــون العــشية يقتلونا
فلو في يوم معركــة اصــيبوا ولكن في ديار بني مرينا
ولم تغــسل جماجــمهم بغــسل ولكن في الرمــال مرملينا
تظــل الطــير عاكــفة علــيه وتنتزع الحــواجب والعيونا

اما الحارث فقد ظل في بني كلب حتى قتل فيهم [٤٥] ويذكر ان وفاته كانت سنة ٥٢٨ [٤٦].

ب ــ وقوع الحرب بين ابناء الحارث

ان موت الحارث قد اضعف نفوذ ابنائه،وانتقاماً من دولة كندة فقد قام المنذر بن النعمان ملك الحيرة باثارة الفتنة والاختلاف بين ابناء الحارث، فتصارع شرحبيل مع سلمة وجاء كل منهم بقواته والتقوا بالكلاب ودارت بينهما معركة قتل فيها شرحبيل وهزمت جموعه [٤٧] وقد سميت تلك المعركه بيوم الكلاب الاول [٤٨].

ان مقتل شرحبيل قد اثار غضب اخيه سلمة وادرك ان المنذريريد ان يقتل بعضهم بعض ، فخشي على نفسه وخرج من تغلب ونزل عند بكر بن وائل فملكوه عليهم ، فاثار ذلك استياء المنذر وشن عليهم حرباً انتهت بهزيمة بكر بن وائل ومقتل سلمة بن الحارث ، وقد دعيت تلك المعركة بيوم اوارة الاول [٤٩]، اما معد يكرب فيذكر انه قد اصيب بالجنون [٥٠].

جـ ـ مقتل حجر بن الحارث

كان حجر بن الحارث الكندي سيداً على بني اسد وكان ياخذ منهم بعض الاموال ،ويبدو ان موت ابيه واخويه،علاوة على سوء سيرته فيهم قد شجعهم على الوقوف بوجه ، لذلك امتنعوا عن دفع تلك الاموال وضربوا رسوله عندما جاء لجبايتها ، مما اثار سخطه عليهم ، فتوجه نحوهم بقوة من ربيعة وقيس وكنانة ، وقتل عدد من رجالهم واخذ اخرين وسيرهم اسرى الى تهامة ،وكان يضربهم بالعصا، لذلك سموا بعبيد العصا،وحبس بعض اشرافهم وفيهم الشاعر عبيد بن الابرص ، فاستلطفه عبيد بشعر فعفا عنهم واطلق سراحهم ، ولكنهم اجتمعوا وهجموا عليه وقتلوه(٥١).

د ـ محاولات امرىء القيس استعادة سلطانه

كان حجر قد هجر ابنه امرأ القيس لقوله الشعر وقيل لقوله الشعر بفاطمة (٥٢).

وعندما سمع امرؤ القيس بمقتل ابيه كان بدمون احدى نواحي حضرموت،فقال:

تطاول الليل علينا دمون دمون نحن معشر يمانون

وانا لاهلنا محبون

ثم قال : ـ

ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً ،لا صحوا اليوم ولا سكر غداً،اليوم خمر وغداً امر. ثم قال : ـ

خليلي لا في اليوم مصحى لشارب ولا في غد اذ ذاك ما كان يشرب

ثم شرب سبعاً فلما صحا الى (اقسم) ان لا ياكل ولا يشرب خمراً ،ولا يدهن بدهن ولا يقرب النساء حتى يدرك بثاره (٥٣).

بدأ امرؤ القيس يطلب المساعدة فتوجه نحو بكر وتغلب ، واستطاع الحصول على مساعدتهما ، واشتبك مع بني اسد ، وقتل عدداً من رجالهم ، لكن بكر وتغلب امتنعتا عن مطاردة بني اسد لاعتقادهما انه قد اخذ بثأره ، فقصد قبائل اخرى ونال مساعدة قبائل حمير ،وظفر ببني اسد،وفي هذه الاثناء سمع المنذر ملك الحيرة باخبار امرىء القيس،فبدأ بمطاردته واهدر دمه،لذلك تفرقت حميرعنه، ثم سعى امرؤ القيس

يطلب المساعدة من بعض قبائل العرب ورؤسائها،لكنه لم يفلح في ذلك.فقرر الذهاب الى السموأل بن عادياء صاحب حصن الأبلق في بلاد الشام ، طالبا "منه ان يكتب الى الحارث بن ابي شمر الغساني،ليوصله الى قيصر الروم اعداء الفرس ففعل الحارث ووصل امرؤ القيس الى القيصر، ويقال انه اكرمه وضم اليه جيشاً [٥٤]، لكن بني اسد عندما علمت ارادت ان تفسد الامر عليه، فارسلت شخصاً يدعى (الطماح) وشى به لدى القيصر ، فارسل له القيصر حلة مسمومة ، ادت الى وفاته في انقرة ودفن هناك [٥٥]. اما بقية قبيلة كندة فانها انسحبت وعادت الى حضرموت [٥٦].

ويقدر عدد من رجع من كندة الى حضرموت بثلاثين الف رجل استقر اكثرهم في دمون [٥٧]. وبذلك زالت دولة كندة وانتهت اول محاولة عربية لتوحيد القبائل العربية في دولة واحدة وتحت حكم ملك عربي واحد.

الخاتمة:-

تعد قبيلة كندة من القبائل العربية الجنوبية،هاجرت من جنوب الجزيرة العربية، واستقرت في بلاد نجد،وتمكنت من توحيد قبائل وسط الجزيرة العربية،وتكوين مملكة واحدة قوية،وكان لتبابعة اليمن ملوك دولة حمير دور بارز في ذلك.

تمكنت دولة كندة من ايقاف النزاعات القبلية في المنطقة لفترة من الزمن ، صارعت دولة كندة الممالك القائمة في المنطقة انذاك ومنها مملكة المناذرة ومملكة الغساسنة،وكذلك الدول الكبرى،وهي الدولة الفارسيه ودولة الروم البيزنطينين وتمكنت من الوقوف بوجهها والحد من نفوذها.

ان سقوط الدولة الحميرية في اليمن على يد الاحباش قد افقد دولة كندة اكبر حليف واكبر قوة مساندة لها.

لقد حقد الفرس على دولة كندة وعملوا على اضعافها خوفاً من وجود دولة عربية قوية تهدد الوجود الفارسي في الارض العربية.

انهارت دولة كندة بسبب الصراعات الداخلية فيها وكذلك صراعها مع الدول المجاورة لها.

الـــهـــوامـــش

١- ابوالفرج الاصفهاني،الاغاني ، مجلد ٩ (بيروت ١٩٨٦) ص٩٥.

٢- ابن خلدون،تاريخ العلامه ابن خلدون ــ القسم الاول ــ المجلد الثاني (بيروت ١٩٦٦)ص٥٧٣.

٣-عمررضا كحالة،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج٣(بيروت ١٩٦٨)ص٩٩٨.

٤- ابن خلدون ، المصدر السابق ص٥٧٣.

٥- المصدر نفسه،ص٥٧٣.

٦- اكل المرار: المرار شجر مر من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت عنها مشافرها فبدت اسنانها ، وسمي حجر اكل المرار لكشر كان به ، وقيل ان ابنة له سباها ملك من ملوك سليح ، من الضجاعمه ، فقالت له ابنة حجر كانك بابي قد جاء كانه جمل اكل المرار تعني كاشراً عن انيابه، قيل انه كان في نفر من اصحابه في سفر فاصابهم الجوع، فاما هو فاكل المرار حتى شبع ، فعرف باكل المرار . انظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ط١ (النجف ١٣٥٨ هـ) ص١٧٧.

٧- فليب حتي واخرون ، تاريخ العرب،(بيروت ١٩٧٤) ص١٢٦.

٨- ابن خلدون ،المصدر السابق جـ٢ ،ص٥٦٩.

٩- ابن خلدون،المصدر السابق، جـ ٢ ،ص٥٦٩ .يذكر ان اول من ولى حجر هو تبع بن كرب أويروى ان تبعا "المعروف بـ (اي كرب) حين اقبل الى العراق نزل بارض معد فاستعمل عليها حجراً اكل المرار ومضى لوجهه ، فلما مات بقي حجر لحسن سيرته .انظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب والاسلام جـ ٣ (بيروت ١٩٧٠) ص٢١.يظهر ان الرواية التي ذكرت في المتن هي اقرب الى الواقع.

١٠- ابن الاثير،الكامل في التاريخ،المجلد الاول (بيروت ١٩٦٥) ص٥١٢.

بطن عاقل:جبل وواد بنجد.انظر:شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري - نهاية الارب ، السفر ١٥ (القاهرة ١٩٤٩) ص٤٠٦.

١١- اليعقوبي ــ المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٧٧.

١٢- ابن الاثير ، المصدر السابق جـ ١ ، ص٥١٢.

١٣- منذر عبد الكريم البكر،محاضرات في تاريخ العرب القديم(البصرة د .ت) ص١٩٦.

١٤- علي جواد ، المصدر السابق جـ٣، ص٣٢٢.

١٥- المصدر نفسه ، ص٣٢١.

١٦- الذنائب:موضع بنجد على يسار طريق مكة،وقيل هو عن يسار ولجة للمصعد الى مكة وبه قبر كليب ومنازل ربيعه وبني وائل .انظر :اليعقوبي ، المصدر السابق جـ١ ، ص١٧٧.

١٧- البكر،المصدر السابق ، ص١٩٦.

١٨- د.السيد عبد العزيز سالم،تاريخ العرب في العصر الجاهلي،(بيروت١٩٧٠) ص٣١٤.

١٩- ابن الاثير،المصدر السابق جـ١ ،ص٥١٢.

٢٠- ابن الاثير،المصدر السابق، جـ١، ص٥١٢.

٢١- الاصفهاني،المصدر السابق،جـ ٩ ،ص٩٥.

٢٢- اليعقوبي،المصدر السابق، جـ١ ،ص١٧٧.

٢٣- علي جواد ، المصدر السابق ،جـ٣، ص٣٢٥.

٢٤- علي جواد ، المصدر السابق ، جـ٣ ، ص٣٣٣.

٢٥- ابن خلدون،المصدر السابق،جـ١ ، ص٥٧٠.

٢٦- علي جواد ،المصدر السابق، جـ٣ ، ص٣٣٠.

٢٧- محمد بن جرير الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،المجلد الاول جـ٢(القاهره ١٩٣٩)ص٨٨٨.

٢٨- المصدر نفسه ــ ص٨٨٨.

يذكر بن خلدون،انه لما ملك قباذ وكان ضعيفاً وشب العرب على النعمان الاكبر بن ماء السماء بن النعمان بن الشقيقة فأخرجوه وهرب حتى مات ، وترك ابنه المنذر الاصغر ،وجاءوا بالحارث بن عمروبن حجر اكل المرار فملكوه على بكر وحشدوا له وقاتلوا معه ،وظهر على من قاتله من العرب . وابى قباذ ان يمد المنذر بجيش ، فلما راى المنذر ذلك كتب الى الحارث بن عمرو وتنازل له . انظر : ابن خلدون ، المصدر السابق،جـ٢ ،ص٥٧٠ ،

(ان هذه الرواية غير دقيقة فكيف يتنازل المنذر الى عدوه الحارث عن ملك أبائه في الحيرة).

٢٩-علي ، جواد المصدر السابق ، جـ٣ ، ص٣٣٤.

٣٠- ابن خلدون،المصدر السابق جـ٢،ص٥٧١ ،ابن الاثير،المصدر السابق،جـ١ ص٥١٢.

٣١- الاصفهاني،المصدر السابق،جـ٩ ص٩٨، علي،جواد، المصدر السابق ، جـ٣ ص٣٣٧.

٣٢- الطبري ، المصدر السابق جـ٢ ص٨٨٨.

٣٣- الصراة : قناة تصل بين دجلة والفرات قرب بغداد.

٣٤- البكر ، المصدر السابق ، ص١٩٨ . يذكر ان الحارث بن عمرو كان قد اطمع (تبع اليمن) ببلاد فارس فاتاه الملك الحميري بجيش ونزل الحيرة ، ثم قاتل قباذ وهزمه ، ولحق الملك الفارسي بالري ، فتبعه جيش التبابعة بقيادة شمر ذا الجناح بن اخ الملك ثم ادركه بها فقتله .انظر : الطبري ، المصدر السابق جـ ٢ ـ ص٨٨٩.

٣٥- الاصفهاني ، المصدر السابق ، جـ٩ ، ص٩٦.

٣٦- ابن عبد ربه، العقد الفريد جـ٥ (القاهرة ١٩٤٦) ص٢٢٢ـ ٢٢٣ .النويري ، المصدرالسابق ، ص٤٠٦.

٣٧- علي ،جواد ،المصدر السابق، جـ٣ ، ص٣٤٣.

٣٨- المصدر نفسه،جـ٣ ،ص٣٤٩.

٣٩- المصدر نفسه،جـ٣ ،ص٣٤٦.

٤٠- ابن خلدون،المصدرالسابق جـ٢ ،ص٥٧١ ، اليعقوبي،المصدر السابق جـ١ ، ص١٧٧.

٤١- الاصفهاني ،المصدر السابق جـ٩ ،ص٩٨ ،ابن الاثير،المصدر السابق جـ١ ، ص٥١٣.

٤٢- ابن الاثير ،المصدر السابق،جـ١ ،ص٥١٣.

٤٣- علي ،جواد ،المصدر السابق،جـ٣ ،ص٣٣٩.

٤٤- الاصفهاني،المصدر السابق جـ٩ ،ص٩٦ ،ابن الاثير،المصدر السابق ، جـ١ ، ص٥١٢ . يذكر ابو الفدا :ان تغلب اخذت اربعين رجلاً من اسرة اكل المرار فقتلهم المنذر جميعًا " انظر : عماد الدين اسماعيل ابو الفداء المختصر في اخبار البشر ، جـ١(بيروت ١٩٥٦)ص٩٢.

٤٥- ابن الاثير ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٥١٢.

٤٦- البكر ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

٤٧- اليعقوبي ، المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٧٧.

٤٨- الكلاب : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة.انظر :النويري ،المصدر السابق ، السفر١٥ ، ص٤٠٦.

٤٩- علي ، جواد ، المصدر السابق ، جـ٣ ، ص٣٥٤.

٥٠- البكر ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

٥١- الاصفهاني،المصدر السابق ، جـ ٩، ص١٠١ ـ ١٠٥ ، ابن الاثير ، المصدر السابق ،جـ ١ ، ص٥١٤.

٥٢- ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - الشعر والشعراء ،(ليدن ١٩٠٢) ص٣٧.

٥٣- الاصفهاني ، المصدر السابق ، جـ٩ ، ص١٠٠.

٥٤- يذكر ان امرأ القيس مدح القيصر وطلب منه النجدة فلم يجد ما يؤمله عنده فهجاه.انظر :ابوالفدا الحافظ بن كثير،البداية والنهاية.جـ٢(بيروت ١٩٦٦)ص٢١٨ - ٢١٩.

٥٥- الا صفهاني، المصدر السابق جـ ٩ ،ص١١٥ ـ ١١٨.

٥٦- حتي ، فليب ، المصدر السابق،ص١٢٦.

٥٧- علي،جواد ،المصدر السابق، جـ ٣ ، ص٣٧٤.

المصـــادر

١- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل ، المختصر في اخبار البشر جـ١(بيروت١٩٥٦)

٢- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، المجلد الاول (بيروت ١٩٦٥).

٣- ابن خلدون ، تاريخ العلامه ابن خلدون ، القسم الاول ، المجلد الثاني (بيروت ١٩٦٦).

٤- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، جـ٥ ،(القاهرة ١٩٤٦).

٥- ابن قتيبة ، محمد بن عبد الله بن مسلم ، الشعر والشعراء ،(ليدن ١٩٠٢).

٦- ابن كثير ، ابو الفدا الحافظ ، البداية والنهاية ، جـ٢ (بيروت ١٩٦٦).

٧- الاصفهاني ، ابو الفرج ، الاغاني ، المجلد ٩ (بيروت ١٩٨٦).

٨- البكر ، د.منذر عبد الكريم ،محاضرات في تاريخ للعرب القديم (البصرة -د-ت)
٩- حتي واخرون ، فليب ، تاريخ العرب (بيروت ١٩٧٤).
١٠- سالم ، د .عبد العزيز ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي (بيروت ١٩٧٠).
١١- الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، المجلد الاول جـ ٢ (القاهرة١٩٣٩).
١٢- علي ، د.جواد ، المفصل في تاريخ العرب والاسلام جـ٣ (بيروت ١٩٧٠).
١٣- كحالة ،عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة جـ٣ (بيروت ١٩٦٨).
١٤- النويري ،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب ، السفر١٥(القاهرة ١٩٤٩).
١٥- اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي جـ١ (النجف ١٣٥٨هـ).